

الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

يعد تطور التكنولوجيا في الوقت الحالي من العوامل التي أحدثت تغييرا كبيرا في مختلف جوانب الحياة، ومنها مجال التعليم. وفي تعلم اللغات الأجنبية، توفر التكنولوجيا فرصا لتطبيق أساليب تعلم تكون أكثر تفاعلا ومرونة، ومنتاسبة مع احتياجات التلاميذ كل على حدة. ويساهم هذا في تمكين التلاميذ من التعلم بشكل شخصي أكثر فعالية، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين نتائج التعلم لديهم.

تلعب اللغة العربية دورا إستراتيجيا من جانب ديني وأكاديمي. ومع ذلك، تواجه عملية تعليمها تحديات عدة، خصوصا في مهارة القراءة. فالقراءة هي الأساس لفهم النصوص، وتوسيع الآفاق، ودعم مهارات أخرى كالكلام والكتابة. ولكن الكثير من التلاميذ يعانون من صعوبة في قراءة النصوص العربية بشكل سلس وصحيح، بسبب قلة معرفتهم بالحروف وعدم فهمهم لتراكيب اللغة.

(Bakri, H., & Riyanti, 2023).

عند دراسة التحديات التي تواجه تعلم اللغة العربية، والتي تعد من المواضيع المهمة للمعلمين، يلاحظ أن كثيرا من التلاميذ يواجهون صعوبات في إتقان مهارة القراءة. ويتجلى ذلك في ضعف قدرتهم على فهم النصوص العربية، سواء في السياق الأكاديمي أو العملي. ومن أهم العوائق التي تؤثر على تعلم القراءة هي ضعف دافعية التلاميذ. ويزداد هذا الأمر سوءا عند استخدام وسائل تعليمية متكررة

وطرق تقليدية غير جاذبة. ويؤدي هذا إلى شعور التلاميذ بالملل وقلة المشاركة في عملية التعلم، مما يعيق تطور مهارتهم في القراءة بشكل فعال (Manubo, 2023).

في هذا السياق، من المهم جدا تطوير وسائل التعلم اللغوي القائمة على التقنية، بعد مراعاة العوامل التي سبقت. ويمكن أن نراه في دمج التقنية في تعليم اللغة العربية، خصوصا من خلال وسائل تعليمية تعتمد على التطبيقات أو المنصات الرقمية التي تقدم نهجا تعليميا تفاعليا وتكيفيا. ويمكن تصميم هذه الوسائل التقنية بميزات متنوعة وجاذبة، مثل: التدريب القائم على السياق، والاختبارات التفاعلية، ونظام التغذية الراجعة الأوتوماتيكي، لتعزيز مهارة القراءة في اللغة العربية بشكل فعال.

تساعد تقنية الواقع المعزز (Augmented Reality) التلاميذ على دمج تجربة التعلم مع العناصر البصرية الثلاثية الأبعاد التي تظهر في بيئتهم من خلال أجهزة كالهواتف الذكية أو الألواح الإلكترونية. وتوفر الوسائل التعليمية القائمة على هذه التقنية تجربة تفاعلية غنية بالميزات، مثل تصوير النصوص، والرسوم المتحركة التي توضح معاني الكلمات أو الجمل، وتمارين القراءة المعتمدة على المحاكاة. وبهذا الأسلوب، لا يقتصر دور التلاميذ على قراءة النص فقط، بل يشاركون في التفاعل مع المحتوى التعليمي بشكل نشط.

يتوافق هذا النهج مع بعض الدراسات التي تشير إلى أن الوسائل التعليمية القائمة على تقنية الواقع المعزز (AR) قادرة على تطوير مهارة القراءة عند التلاميذ بشكل ملحوظ، من خلال دعمهم بعناصر بصرية تساعد على فهم النصوص (Rahman, 2022). كما أن هذه التقنية تساعد التلاميذ على التعلم الذاتي بطريقة أكثر مرونة وإثارة. وتقدم هذه الوسيلة تغذية راجعة فورية للتلاميذ، مما

يمكنهم من تقييم أخطائهم وتصحيح فهمهم للنصوص. ومع تقديم هذه التقنية، يصبح التعلم أكثر ملاءمة لاحتياجات التلاميذ في عصر الرقمنة، ويساهم في تعلم تكيفي وعميق.

تعد مدرسة الجوامع المتوسطة الإسلامية شيليووني مكانا لهذه الدراسة، وتتميز بوجود التلاميذ ذوي مستويات مختلفة في الاهتمام والقدرة على القراءة باللغة العربية. وتعتبر هذه المدرسة واحدة من المدارس التي تجعل اللغة العربية مادة إلزامية في المنهج الدراسي. وبحسب نتيجة المقابلة التي أجراها الباحث مع معلم مادة اللغة العربية، فإن التلاميذ يواجهون صعوبات في فهم النصوص العربية والقراءة بشكل سلس. وقد تطابقت هذه الملاحظة مع نتيجة المشاهدة التي قام بها الباحث في صف تعليم اللغة العربية، حيث وجد أن التلاميذ يعانون في فهم معاني النصوص عند تعلمها بطريقة تقليدية كاستخدام السبورة والكتب الدراسية.

بناء على هذه الخلفية، تم إجراء هذا البحث بهدف استخدام وسائل التقنية الحديثة وهي "التقنية المعززة (Augmented Reality)" لتطوير مهارة القراءة لدى التلاميذ. ولذلك، أجرى الكاتب هذه الدراسة بعنوان:

"استخدام الواقع المعزز (Augmented Reality) في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة (دراسة شبه تجريبية على التلاميذ الصف السابع في مدرسة الجوامع المتوسطة الإسلامية شيليووني)".

الفصل الثاني : تحقيق البحث

- أ. كيف مهارة التلاميذ في قراءة النصوص العربية قبل استخدام وسيلة الواقع المعزز في مدرسة الجوامع المتوسطة الإسلامية شيليووني ؟
- ب. كيف مهارة التلاميذ في قراءة النصوص العربية بعد استخدام وسيلة الواقع المعزز في مدرسة الجوامع المتوسطة الإسلامية شيليووني ؟
- ج. كيف ترقية مهارة التلاميذ في قراءة النصوص العربية بوسيلة الواقع المعزز في مدرسة الجوامع المتوسطة الإسلامية شيليووني ؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

- أ. لمعرفة مهارة التلاميذ في قراءة النصوص العربية قبل استخدام وسيلة الواقع المعزز في مدرسة الجوامع المتوسطة الإسلامية شيليووني.
- ب. لمعرفة مهارة التلاميذ في قراءة النصوص العربية بعد استخدام وسيلة الواقع المعزز في مدرسة الجوامع المتوسطة الإسلامية شيليووني.
- ج. لمعرفة ترقية مهارة التلاميذ في قراءة النصوص العربية بوسيلة الواقع المعزز في مدرسة الجوامع المتوسطة الإسلامية شيليووني.

الفصل الرابع : فوائد البحث

يرجى أن تقدم نتائج هذا البحث فوائد نظرية وتطبيقية، وذلك كما يلي:

أ. الفائدة النظرية

يتوقع أن يساهم هذا البحث في إضافة المعرفة حول فعالية استخدام وتطبيق

وسائل التقنية المعززة (Augmented Reality) في تعليم مهارة القراءة في اللغة العربية.

ب. الفائدة العملية

١. للباحث

يساعد هذا البحث الباحث على توسيع معرفته وفهمه بخصوص فعالية استخدام وسائل AR في تعليم اللغة العربية. ومن المأمول أن يكون هذا البحث ذا جودة ومنفعة للمجتمع.

٢. للمعلم

يقدم هذا البحث صورة للمعلمين عن كيفية تطوير واختيار وسائل تعلم أكثر إبداعا وتفاعلا وفعالية، لزيادة نتائج تعلم التلاميذ، خاصة في مهارة القراءة.

٣. للتلاميذ

يساعد هذا البحث التلاميذ على تعلم اللغة العربية بطريقة أكثر جذبا وتفاعلا. ومن خلال وسائل AR، يمكن لهم أن يطوروا مهارة القراءة بشكل أسهل وأكثر متعة.

٤. للمدرسة

يمكن أن تكون نتائج هذا البحث مرجعا في تطوير وتطبيق وسائل التعلم القائمة على التقنية في مدرسة الجوامع المتوسطة الإسلامية شيليني، خصوصا في تعليم اللغة العربية.

الفصل الخامس : أساس التفكير

تواجه عملية تعليم اللغة العربية في المدارس تحديات عديدة، خاصة في تطوير مهارة القراءة. وبناء على ملاحظات أجريت في مدرسة متوسطة الجوامع بشيلوني، وجد أن التلاميذ الصف السابع يعانون في فهم النصوص العربية. ويرجع هذا الإشكال إلى قلة تنوع طرق التدريس، وضعف جاذبية الوسائل التعليمية، وقلة دافعية التلاميذ. كما أن تركيز التعليم على المعلم يسبب في قلة مشاركة التلاميذ بشكل فعال في درس القراءة.

لحل هذه المشاكل، تعد استخدام الوسائل التعليمية القائمة على تقنية الحقيقة المعززة (Augmented Reality) إحدى الحلول البديلة المبتكرة. فإن AR تقنية يمكنها أن تدمج العناصر الافتراضية مع العالم الحقيقي، مما يساعد على خلق تجربة تعلم تفاعلية وممتعة. وفي سياق تعليم اللغة العربية، يمكن استخدام تقنية AR لعرض النصوص والصور والصوتيات في وقت واحد لدعم فهم التلاميذ للمفردات وتراكيب اللغة. وقد أثبتت الدراسات أن تطبيق AR في تعليم اللغات يساهم في زيادة دافعية التلاميذ ورفع مستوى التعلم، خاصة في مهارة القراءة (Fathoni, A., 2023).

إن استخدام وسائل التعلم القائمة على تقنية الحقيقة المعززة (AR) يمكن التلاميذ من التفاعل المباشر مع المواد التعليمية. ومن خلال هذه التقنية، يستطيع التلاميذ مشاهدة النصوص باللغة العربية مع دعمها بعناصر متعددة الوسائط، مثل الرسوم المتحركة والصوتيات، مما يساعدهم على فهم النص بشكل سياقي. كما أن AR توفر تجربة تعلم أكثر مرونة، حيث يمكن للتلاميذ الوصول إلى المواد في أي

وقت ومكان. وهذا ما يناسب احتياجات التلاميذ في عصر الرقمنة الذي يبحثون فيه عن أنواع تعلم متكيفة وغير روتينية.

يركز هذا البحث على استخدام وسيلة الواقع المعزز لترقية مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف السابع بمدرسة المتوسطة الجوامع شيليوني. ويهدف إلى اختبار فعالية هذه الوسيلة في تطوير مقدرة القراءة للنصوص العربية، وفي الوقت نفسه إلى إنشاء بيئة تعلم أكثر تفاعلا وملاءمة للتلاميذ. ويرجى من هذا الوسيلة أن تساهم في زيادة دافعية التلاميذ نحو التعلم بشكل إيجابي.

بتطبيق تقنية الواقع المعزز (Augmented Reality)، يرجى أن لا يقتصر فهم التلاميذ على محتوى النص المقروء فقط، بل أيضا أن يستطيعوا نطقه وتفسيره بطريقة صحيحة. ويتساقط هذا مع أهداف تعليم اللغة العربية كما هو منصف في قرار وزير التعليم الإسلامي الرقم ٣٣٠٢ لعام ٢٠٢٤، الذي يشمل إتقان مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. في سياق مهارة القراءة، يعتبر التلاميذ ناجحين إذا استطاعوا فهم النص ونطقه وتفسيره بشكل جيد. وفي تناغم مع رأي محمود إسماعيل صالح في كتابه "منهج العربية لغير الناطقين بها" بخصوص معايير نجاح تعلم مهارة القراءة في اللغة العربية، فهي كالتالي:

أ. أن يكون التلاميذ قادرين على قراءة النص العربي قراءة صحيحة وسليمة

ب. أن يكون التلاميذ قادرين على تفسير المفردات والجمل في النص

ج. أن يكون التلاميذ قادرين على الإجابة عن الأسئلة بناء على النص

د. أن يكون التلاميذ قادرين على تحديد الفكرة الرئيسة في النص وتقديمها

هـ. أن يكون التلاميذ قادرين على تلخيص مضمون النص بشكل تام ومنطقي

وتحقيق هذه المعايير يتطلب وسيلة تعلم فعالة. فالوسائل التعليمية تعمل كوسيلة اتصال بين المعلم والتلاميذ لتقديم المواد بشكل جذاب وتفاعلي. والوسائل المؤثرة لا تقتصر على نقل المعلومات فقط، بل تستطيع أيضا جذب انتباه التلاميذ، وتعزيز فهمهم، وتقديم تجربة تعلم مسلية (Indriana, 2011). وهنا خطوات التعلم باستخدام وسيلة الواقع المعزز في تعلم القراءة باللغة العربية:

- أ. شرح المدرس خطوات استخدام تطبيق الواقع المعزز بأسلوب مبسط، ثم قدم عرضا تمهيدا لكيفية تشغيله.
- ب. مسح التلاميذ رمز الاستجابة السريعة (QR) للتعرف على المفردات العربية، ثم كتبوها وحفظوها.
- ج. استمع التلاميذ إلى قراءة المدرس لنص القراءة باهتمام، وحاولوا فهم معناه.
- د. طرح المدرس أسئلة متعلقة بالنص، ثم قسم التلاميذ إلى مجموعات لمناقشتها.
- هـ. مسح التلاميذ الباركود، ثم طابقوا المفردات مع الصور أو الكلمات المناسبة.
- و. ترجم التلاميذ الجمل الواردة في النص إلى اللغة الإندونيسية.
- ز. مسح التلاميذ QR مجددا، ثم كتبوا المفردات باللغة العربية.
- ح. استخراج التلاميذ الفكرة الرئيسة والخلاصة من النص المقدم.
- ط. قيم المدرس نتائج تعلم التلاميذ في نهاية النشاط.

وفقا لما ذكر فوق، سيستخدم الباحث وسيلة الواقع المعزز لترقية مهارة القراءة لدى التلاميذ الصف السابع في مدرسة المتوسطة الجوامع. ويرجى أن تقدم هذه الوسيلة حلا من خلال التصوير التفاعلي الملم، لكي يسهل على التلاميذ فهم النصوص العربية. وإضافة إلى ذلك، سيوفر البحث أيضا رؤية حول معايير نجاح تعلم مهارة القراءة في اللغة العربية. فكرة إطار التفكير في هذا البحث كالتالي:

الجدول ١.١ الإطار الفكري

استخدام الواقع المعزز (*Augmented Reality*) في تعليم اللغة العربية
لترقية مهارة القراءة (دراسة شبه تجريبية على طلاب الصف السابع في
مدرسة الجوامع المتوسطة الإسلامية شيليوني)

مؤشرات النجاح في تعليم مهارة القراءة

- أ. أن يكون التلاميذ قادرين على قراءة النص العربي قراءة صحيحة وسليمة
- ب. أن يكون التلاميذ قادرين على تفسير المفردات والجمل في النص
- ج. أن يكون التلاميذ قادرين على الإجابة عن الأسئلة بناء على النص
- د. أن يكون التلاميذ قادرين على تحديد الفكرة الرئيسة في النص وتقديمها
- هـ. أن يكون التلاميذ قادرين على تلخيص مضمون النص بشكل كامل ومنطقي

خطوات التعليم

- أ. شرح المدرس خطوات استخدام تطبيق الواقع المعزز بأسلوب مبسط، ثم قدم عرضاً تمهيدياً
لكيفية تشغيله.
- ب. قام التلاميذ بمسح رمز الاستجابة السريعة (الباركود) للتعرف على المفردات العربية، ثم كتبوها
وحفظوها.
- ج. استمع التلاميذ إلى قراءة المدرس لنص القراءة (القراءة) باهتمام، وحاولوا فهم معناه.
- د. طرح المدرس أسئلة متعلقة بالنص، ثم قسم التلاميذ إلى مجموعات لمناقشتها.
- هـ. قام التلاميذ بمسح الباركود ثم طابقوا المفردات مع الصور أو الكلمات المناسبة.
- و. ترجم التلاميذ الجمل الواردة في النص إلى اللغة الإندونيسية.
- ز. قام التلاميذ بمسح الباركود مرة أخرى، ثم كتبوا المفردات باللغة العربية.
- ح. استخرج التلاميذ الفكرة الرئيسة والخلاصة من النص المقدم.
- ط. قيم المدرس نتائج تعلم التلاميذ في نهاية النشاط.

الاختبار البعدي

الاختبار القبلي

ترقية مهارة القراءة في اللغة العربية

الفصل السادس :فرضية البحث

ومن ثم تحقيق الفرضية المأخوذة هي:

أ. الفرضية الصفرية:

عدم أثر في تنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ باستخدام الواقع المعزز

(AR).

ب. الفرضية المقترية:

وجود أثر في تنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ باستخدام الواقع المعزز

(AR).

الفصل السابع : البحوث السابقة المناسبة

استنادا إلى أهمية الرجوع إلى الأبحاث السابقة كمرجع للمقارنة والدراسة، سيعرض الباحث بعض الدراسات السابقة التي لها صلة بهذا البحث، وفيما يلي بعض الأبحاث السابقة التي تعتبر ذات صلة بموضوع هذا البحث:

١. البحث السابق الذي أجراه ألفيان وحيودي وستي نور حسنة (Alfian Siti Nur

Khasanah, 2022) بعنوان "تطبيق تقنية الواقع المعزز في وسائل تعلم اللغة

العربية: دروس اللغة الجزء الأول"، استخدم فيه الباحثان منهج تطوير

الوسائل التعليمية القائمة على تقنية الواقع المعزز (AR). وقد تركز البحث على

مادة اللغة العربية المستمدة من كتاب دروس اللغة العربية. وأظهرت نتائج

البحث أن الوسائل التعليمية القائمة على تقنية AR نجحت في زيادة تفاعل

التلاميذ وفهمهم للمفردات عبر التصوير التفاعلي. ويختلف هذا البحث عن

البحث الحالي في نوع وسيلة التعلم، فالبحث السابق يركز على تطوير وسيلة

لكتاب خاص، بينما يهدف البحث الحالي إلى استخدام تقنية الواقع المعزز لترقية مهارة القراءة في اللغة العربية التلاميذ الصف السابع في مدرسة المتوسطة الجوامع

٢. أجرت عائشة نرحياتي ولطفي فضيلة (Aisyah Nurhayati, 2023) بحثا بعنوان: "تصميم نموذج وسيلة تعلم اللغة العربية القائمة على تقنية الواقع المعزز التلاميذ المدرسة الابتدائية الإسلامية". استخدمت الباحثتان منهج البحث والتطوير (R&D) مع نموذج ADDIE لتصميم تعلم اللغة العربية القائم على تقنية AR التلاميذ الصف الأول في المدرسة الابتدائية الإسلامية. وأظهرت النتائج أن الوسيلة التعليمية المطورة بخصائص تفاعلية كمثّل: اللعب (Play)، والنظرية

(Theory)، والدليل (Tutorial)، قد أسهمت في زيادة رغبة التلاميذ في تعلم اللغة العربية. ويختلف هذا البحث عن البحث الحالي في الفئة المستهدفة ومجال التطوير، فالبحث السابق يستهدف التلاميذ الصف الأول ويركز على تطوير الوسيلة، بينما يستهدف البحث الحالي التلاميذ الصف السابع في مدرسة المتوسطة الجوامع ويستخدم تطبيق AR لترقية مهارة القراءة في اللغة العربية. أجري بحث آخر من قبل رحمة هداية ونوراني ساري (٢٠٢٤) بعنوان:

"استخدام تطبيق *Assemblr Edu* القائم على الواقع المعزز في تعليم اللغة العربية لترقية إتقان المفردات وفهم المقروء لدى التلاميذ". أظهرت نتائج البحث أن تطبيق *Assemblr Edu* القائم على تقنية الواقع المعزز قد حسن بشكل ملحوظ إتقان المفردات وفهم النصوص المقروءة لدى تلاميذ الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية مقارنة بطريقة التعليم التقليدية. ويكمن الفرق بين هذا البحث والبحث الحالي في الوسيلة التعليمية المستخدمة والفئة

المستهدفة. فقد استخدم البحث السابق تطبيق *Assemblr Edu* لفئة التلاميذ في الصف الثامن، بينما يستخدم الباحث في هذا البحث تطبيق "الواقع المعزز" لرفع مهارة القراءة في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السابع.

ولمزيد من التفاصيل، يعرض المؤلف الاختلافات والتشابهات في البحث على

شكل الجدول التالي:

الرقم	الباحث	موضوع الباحث	نتائج البحث	اختلاف البحث
١	ألفيان وحيودي وسيتي نورحسنه (٢٠٢٢)	"تطبيق تقنية الواقع المعزز في وسائط تعليم اللغة العربية: دورس اللغة، المجلد الأول"	تزيد وسائط التعلم القائمة على الواقع المعزز من مشاركة التلاميذ في فهم مواد المفردات من خلال التصور التفاعلي.	يقع على المتغير x ، وهو "وسائط الواقع المعزز القائمة على تقنية الواقع المعزز القائمة على دورس اللغة، وأساليب البحث التي تستخدم تطوير وسائط التعلم القائمة على تقنية الواقع المعزز. وكذلك على المتغير v ، أي زيادة فهم مفردات اللغة العربية وليس مهارات القراءة.

<p>يقع على المتغير x، وهو "وسائط الواقع المعزز المصممة خصيصا للتلاميذ المدرسة الابتدائية" مع نهج نموذج ADDIE. وكذلك على المتغير ص، أي زيادة الاهتمام بتعلم اللغة العربية وليس مهارات القراءة.</p>	<p>يمكن أن تزيد وسائط الواقع المعزز ذات الميزات التفاعلية (اللعب، والنظرية، والدروس التعليمية) من اهتمام التلاميذ بتعلم اللغة العربية.</p>	<p>"تصميم نموذج وسائط تعليم اللغة العربية القائم على الواقع المعزز التلاميذ مدرسة الابتداء"</p>	<p>عائشة نورهاياتي ولطفي فضيل الله (٢٠٢٣)</p>	<p>٢</p>
<p>يقع على المتغير x، وهو "تطبيق <i>Assemblr Edu</i> القائم على الواقع المعزز" مع الأساليب التجريبية. وكذلك على المتغير ذ، أي زيادة إتقان المفردات وفهم</p>	<p>يحسن تطبيق <i>Assemblr Edu</i> القائم على الواقع المعزز من إتقان المفردات وفهم القراءة لدى التلاميذ الصف الثامن</p>	<p>"استخدام تطبيق <i>Assemblr Edu</i> القائم على الواقع المعزز في تعلم اللغة العربية لترقية إتقان التلاميذ</p>	<p>رحمت هدايات ونوريني ساري (٢٠٢٤)</p>	<p>٣</p>

القراءة العربية وليس مهارات القراءة.	من متوسطات الحجم المتوسط بشكل ملحوظ مقارنة بالطرق التقليدية.	للمفردات وفهم القراءة"		
--	---	---------------------------	--	--

